# التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع

إعداد/ د. دينا محمد عناد / العراق / بغداد / جامعة بغداد / قسم النشاطات الطلابية

**الملخص** ٢٠١٧

لقد أثرت الحداثة تدريجياً على التصميم الجرافيكي في مختلف الميادين، إذ كانت تهدف إلى البحث عما كان "مفقوداً" أو " لم يرى أبدا" في استطلاعات الرأي السائدة في التصميم. مما احدث هذا انعكاساً ملحوظاً على التصاميم من حيث صياغة افكارها واعادة تنظيمها في نهاية القرن ال٢٠. ومع ذلك يبدو التصميم الجرافيكي مختلفاً من حيث تقييمه الماضي بإطار المعرفة الحالية المعاصرة وخاصة فيما يتعلق بفهم الحقائق. وقد أظهرت الدراسات الحالية ميلاً لتطوير المساهمات الفريدة التي تاتي بها الرؤى الأخرى ومجموعة القيم التي تعززها. خصوصاً بالنسبة لتلك المناطق التي كانت مهمشة لفترة طويلة. إذ أنه لابد أن يكون التصميم مفعماً بتعابير الأفكار الفنية للمصمم، لاسيما وإن عالم اليوم تهيمن فيه الصورة بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي تمثل انتقالاً نوعياً في بناء العالم الحديث بما تحمله من دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي وتشكيله وتوجيهه فردياً كان أم جماعياً. وبناءاً على ذلك تأتي هذه الدراسة الموسومة **(التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع)** لتوضح الموضوع عبر أربعة فصول، تضمن الفصل الاول مشكلة البحث والحاجة اليه، وقد حددت المشكلة بالتساؤل الآتي:**(هل التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع)؟** وكان هدف الدراسة **(التعرف على أهمية التصميم الجرافيكي كلغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع)**. كما ضم أهمية البحث وحدود البحث فضلاً عن تحديد المصطلحات.

وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري، الذي تكون من مبحثان تركز المبحث الاول على **(مفهوم التصميم الجرافيكي وأهميته للمجتمع)** وركز المبحث الثاني على **( جماليات التصميم الجرافيكي كلغة ثقافية تواصلية)**. وقد حدد الفصل الثالث لإجراءات البحث، إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى، ولغرض تحليل العينة تم الاعتماد على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات متعلقة بموضوع البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث. وبُنيَ التحليل على اساسها. أما الفصل الرابع من هذه الدراسة تضمن النتائج وأهم الاستنتاجات:-

١- ان التصميم الجرافيكي يعتبر لغة اتصال بصري يمكن أن تستعمل للتواصل ونقل الأفكار والمعلومات والرسائل في شتى المجالات. وعلى هذا فان مهمة المصممين تكوين التواصل عن طريق الوسائل البصرية في تشكيل نوعية الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمجتمعات.

٢- إن التصميم الجرافيكي هي أحد أهم لغات الحوار بين الشعوب والمجتمعات التي تعزز التفاعل الحضاري عن طريق الإنفتاح على العالم الآخر بما لديه من إبداعات ثقافية وفنية. لها دور أساس في تشكيل البيئة الفنية والثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى دورها الوظيفي كأداة إتصال مجتمعي لها صفة الجماهيرية.

ومن ثم المصادر.

الكلمات المفتاحية

التصميم الجرافيكي ، لغة ، تواصل

# Graphic design is a language that promotes cultural and aesthetic communication of society


## Summary

Modernism gradually influenced graphic design in various fields. It aimed to find what was "missing" or "never seen" in opinion polls in the design. This brought about a remarkable reflection on the designs in terms of the formulation and reorganization of their ideas at the end of the 20th century. Graphic design, however, seems to be different in terms of its past assessment of the current contemporary knowledge framework, particularly in terms of fact-finding. Current studies have shown a tendency to develop the unique contributions of other visions and the set of values they promote. Especially for those areas that have been marginalized for a long time. The design must be filled with the ideas of the designer's artistic ideas, especially since today's world is dominated by information and communication technology, which represents a qualitative transition in the construction of the modern world with its various intellectual connotations related to the industry of consciousness and its formation and guidance individually or collectively. Based on this, this study is entitled (graphic design language that promotes cultural and aesthetic communication of society) to clarify the subject through four chapters. The first chapter includes the problem of research and its need. The problem was identified by the following question: Is graphic design a language that promotes cultural and aesthetic communication? The aim of the study was to identify the importance of graphic design as a language that enhances the cultural and aesthetic communication of society. As well as the importance of research and research limits as well as the definition of terms.

The second chapter deals with the theoretical framework, which is one of two sections focusing on the first topic (the concept of graphic design and its importance to society). The second topic focused on the aesthetics of graphic design as a cultural language. The third chapter of the research procedures was determined. The researcher followed the descriptive approach and the method of content analysis, and for the purpose of analyzing the sample, it was based on the theoretical framework of literature related to the research subject to contribute to the achievement of the research objective. And based on analysis. The fourth chapter of this study included the most important findings and conclusions .

Conclusions:

Graphic design is a language of visual communication that can be used to communicate and convey ideas, information and messages in various fields. Thus, it is the task of designers to form communication through visual means in shaping the quality of daily life of individuals, groups and communities.

2 - Graphic design is one of the most important languages of dialogue between peoples and communities that promote cultural interaction by opening up to the other world with its cultural and artistic creations. Have a fundamental role in shaping the artistic and cultural environment of society, in addition to its role as a community communication tool with a public character.

And then sources.



key words

Graphic Design, Language,



E-mail: kamrdi@yahoo.com

## الفصل الاول

## مشكلة البحث والحاجة اليه

في عالم تسوده الافكار على اختلافها، يكون للتصميم الجرافيكي دور فاعل في التنمية وأدوار اخرى تقع ضمن باب التطوير والتأثير في الفرد والمجتمع مع تطور الحاجات والضرورات، فتكون هناك إستجابة تستدعيها الضرورة التصميمية المعاشة على نحو يعزز المفهوم الفكري حسب خصوصيته وتفرّده، بتقاليد وموروث، الذي يقع ضمن باب الضاغط البيئي الاشتراطي، الذي تأتي فاعليته من القصدية والقدرة على ايصال ما ينطوي عليه العمل الفني من افكار ورؤى ومعاني الى المتلقي بإستعمال مهارات المصمم وخياله الخصب وخبرته في ابداع وصياغة موضوعات وخبرات جمالية يقدمها للآخرين ليكون فن التصميم الجرافيكي هنا جسر الاتصال ما بين المصمم وجمهوره المتلقي.

لذا ومماتقدم حددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (هل التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع) ؟

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إنه: -

١- يسهم في ايجاد لغة تعبيرية تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع.

٢- يحقق التصميم الجرافيكي حاجات وضرورات يستدعيها الواقع المعيشي.

٣- يسهم في إيجاد مرجعية وخصوصية متفردة بتقاليد وموروث المجتمع .

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على أهمية التصميم الجرافيكي كلغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع.

### حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :-

الحدود الموضوعية : التصميم الجرافيكي

الحدود الزمانية: لعام ٢٠١٧

الحدود المكانية: نماج لتصاميم جرافيكية تشمل ( ملصقات اعلانية تجارية، شعارات، أغلفة كتب) أوربية منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات.

### تحديد المصطلحات

١- التصميم الجرافيكي Graphic Design: ((هو أتصال بصري، ونشاط تنظيمي من خلال الإشارات والعلامات والرموز أو الكلمات والصور، بدلاً من الكلمة المنطوقة، لتحقيق التواصل والتبادل مع العالم المعاصر)) (Jeremy Aynsley , 2004, p.6).

٢- (( هو وضع الصياغات البصرية للأفكار المُعدة للإظهار بطرق الطباعة التقليدية أو للعرض على الشاشات، ويتمثل الجهد الفني (الإبداعي) فيه بعملية تنظيم العلاقات الشكلية بين العناصر والمفردات التصميمية على نحو يوفق بين الاداء الجمالي والوظيفي لتلك العناصر والمفردات بحسب الحاجات والأغراض التصميمية المطلوب تحقيقها)) (الراوي، ٢٠١١،ص٩٧).

**التعريف الاجرائي:**

التصميم الجرافيكي هو نشاط إتصالي مرئي يتحقق من خلال خبرة المصمم في التعبير والقدرة على التصور والتخيل والابتكار عن طريق المهارة في التعبير عن الافكار والرؤى المختلفة.

## الفصل الثاني (الإطار النظري)

## المبحث الاول (مفهوم التصميم الجرافيكي وأهميته للمجتمع)

يعد التصميم الجرافيكي نهجاً محدداً محوره التصميم هذا النهج اساسه البناء الثقافي للمصمم والمجتمع المحيط به لتحقيق استراتيجية التصميم التي يحركها الابداع والابتكار ليلعب دوراً حاسماً في فهم لغة جديدة بشكل جذري وإستكشاف رمزية جديدة تعتمد على سياقات وانماط تفاعلية مع المتلقي، تهدف الى إيصال رسالة متفردة بأستثمار سياق اللغة التصميمية التي يمكن إعتمادها عن طريق الامكانات التي يحققها الوسط الرقمي في مدى التقاطه لمفردات الابداع وإمكانات هذا الوسط لتطوير الابداع في عملية التصميم، (لأن فن التصميم الجرافيكي من الفنون البصرية التداولية التي تكتسب قيمتها الحقيقية عن طريق حسن عملية التلقي، لتبدأ بإثارة قيم جمال المظهر وتنتهي بأرتفاع مستوى جودة ووظيفة الجوهر، وهذا يعني أن يحقق التصميم الجرافيكي دوره الاتصالي مع المتلقي بكل القوى والوسائل على مدى زمن ومراحل الرسالة البصرية، لأجل اكتمال الصورة النهائية للتصميم في ذهن المتلقي. ولاشك أن إيقاع عملية الاتصال وسرعتها تختلف بين التصاميم، وتزداد القيمة النفعية والتداولية كلما إزداد تحقق القيمة الاتصالية) (إياد حسين عبد الله، العدد ٢٦٧٧، ٢٠٠٩/٦/١٤ ). عن طريق أستعمال الأشكال التصميمية المتميزة، لإعطاء مفهوم الشكل معنى جديداً، تحقيقاً للوحدة الدينامية الملموسة والمعنى التعبيري لإظهار أكبر قدر من التأثير والاستجابة لدى المتلقي، وكلما خرج العمل التصميمي من الاشكال المعتادة والمألوفة كان هذا العمل ناجحاً وحقق تأثيره المرجو لديه. وعلى المتلقي ان يدرك العناصر المهيمنة ويحدد البُنى التغريبية فيها لتحقيق المتعة الجمالية المبتغاة. وإن الاشكال التي توظف فيها التقانات التغريبية (غير المألوفة) تكون أشكالاً جديدة، تتجه بمرور الزمن نحو الالفة فتحتاج الى أدواة تغريبية جديدة حتى تبعث من جديد. وبذلك يمنح المتلقي دوراً لم يسبق أن منح له من قبل عن طريق تلقي تلك الاشكال الفعالة لإدراك جمالية العمل التصميمي. وهذا ما أكده (فكتور شكلو فسكي) في بلورة مفهوم الأدراك بقوله (إن الادراك الفني هو ذلك الادراك الذي نتحقق فيه من الشكل. وإنه من الواضح أن الادراك الذي نحن بصدده ليس مجرد حالة سيكولوجية، إنما هو عنصر من عناصر الفن، والفن لايوجد خارج الإدراك) (تزفيتان تودوروف، ١٩٩٣،ص٤١). إذ إن أساس فاعلية التصميم الجرافيكي كفن وعلم هو التطلع الى القيمة الجديدة واستكشافها على مستويي الجمال والوظيفة، كما أن القيمة الجديدة بحد ذاتها تعني إضافة جديدة إلى منافع الإنسان وخبراته. وإن ((التصميم الجرافيكي فن يستشرف المستقبل ولا يعيش حلقات الصراع القائمة بين قيم الماضي والحاضر والمستقبل، ولم يتبقى للمصمم إلا إستكشاف قيم جمال الغد، وعلى أساس من قدرته الإبداعية التنبؤية، وما من شك في إن أي قيمة مستقبلية إنما هي وريثة حقيقية لتأريخ طويل من القيم، أصبحت فيه قيمة المستقبل هي المحصلة النهائية والوحيدة للخيار الإنساني)) (إياد حسين عبد الله، العدد ٢٦٧٧، ٢٠٠٩/٦/١٤).

يشمل التصميم الجرافيكي (المواد المطبوعة، وكذلك تصميم الملصق والاعلان، والشعارات والعلامات التجارية والرموز، ونطاق واسع من تصاميم نظم المعلومات، وإعلانات العمارة البيئية، والمعارض وعلامات الشركات، ويتم ذلك بالتعاون الوثيق مع التطبيقات المعمارية ويمكن أيضاً يشارك المصممين في تصميم الوسائط

المتعددة، سواء في مجالات وسائل الاعلام التقليدية المطبوعة أو في شاشات التلفزيون والكمبيوتر، فضلاً عن السينما والتلفزيون، ويعتقد أن الطباع الأمريكي وليام أديسون دويغنز أول من صاغ مصطلح (التصميم الجرافيكي) عام ١٩٢٢، بقصد التمييز بين أنواع مختلفة من التصاميم الطباعية)( نصيف جاسم،٢٠١٣- ٢٠١٤، ص٣١).

يعد فن التصميم الجرافيكي من الفنون التي تساعد على الحس والإدراك المجتمعي للبيئة المفترض أن يشارك في بنائها كل فرد في المجتمع بشكل جمالي. كما يأتي دور فن الجرافيك الذي يتيح مجالاً بصرياً وثقافياً لإزالة أساليب الأمية البصرية، الى حل مشكلات المجتمع التي تتضمن حاجة ماسة الى هذا الجانب الخفي من عالم الرؤية الجمالية، خاصة وأن العصر الحديث له مشكلاته المتعدد، فهو عصر يعيد أكتشاف القديم ويراه بعين جديدة وعصر تعيش فيه الشخصية متجاورة مع التجريدية الواقعية وأحدث صيحات الفن البصري والحركي واللافن وعصر تتعلق فيه أعين العلماء والفنانين على المنجزات والمذهلات من الكشوف العلمية.

ويعد فن تصميم الاعلانات والملصقات بشكل مدروس وبدون عشوائية من الاسهامات التي ترفع درجة التذوق ومحو الأمية البصرية وتكوين درجة من الادراك الحسي لدى المجتمع . وذلك للأهمية القصوى في تواجده وفرض نفسه يومياً على الجماهير، من أجل إيصال رسالة معينة (أو مجموعة رسائل) للمجتمع أو الجمهور المستهدف، كما يقوم التصميم الجرافيكي على تطبيق مجموعة من المبادئ ومجموعة من العناصر لتكوين عمل فني تواصلي مرئي يرتكز الى الصورة الثابته ويتخذ شكلاً مطبوعاً أو معروضاً على سطح ثنائي الابعاد.

ومن التوجهات الفلسفية التي بحثت في الادراك وعلاقته بالحواس المختلفة هو الذي قدمته نظرية الاشكال (نظرية الجشطالت)* مع العلم أن اتجاهات فلسفية عديدة اهتمت بالموضوع من زوايا مختلفة، بدءاً بالفلسفة الإغريقية مروراً بالفلسفات الالمانية الكلاسيكية (كانط وهيجل) وانتهاء بالمدارس السيكولوجية المعاصرة. والأتجاه الجشطالتي، ((يمكن أن يعتبر في الوقت نفسه إتجاهاً فلسفياً وإتجاهاً سيكولوجياً، فهو إتجاه فلسفي لكونه "يدمج مقولات الشكل أو البنية في تأويل العالم المادي، كما في تأويل العالم البيولوجي والذهني، ويؤسس قرابة بين الوقائع التي فصلت بينها التطورات التقليدية، بانياً على هذا التقارب فلسفة واحدية (Monist) للطبيعة ( كما يعتبر اتجاهاً سيكولوجياً) لأنه يطبق نفس المقولات في مجال السيكولوجيا، وعلى قضايا محددة وملموسة))(محمد الماكري، ١٩٩١،ص١٨). ومن أهم الأسس التي إنطلقت منها النظرية (هي عملية إدراك الشكل والموسيقى والمؤثر، وردود الفعل والجزء، والكل، والكل الجزئي، والشكل والارضية ومواضيع أخرى عديدة، وبأعتبار أن أهم محاورها هو اهتمامها بإدراك لغة الشكل البصرية. وتظهر النظرية على إنها أحد فروع علم النفس الذي يعالج السلوك والإدراك الحسي بطريقة موحدة وكلية، وليس كحاصل جمع للحوافز المجزأة والاستجابات المتفرقة)(إياد حسين عبد الله، ٢٠٠٨،ص٢٣٣).

إن هذه النظرية تحتل أهمية كبيرة في الفن عموماً والتصميم خصوصاً بسبب أهمية عملية الإبصار وعلاقتها الأساس بعملية الادراك. لأنها تتمسك بالقول (إن القوانين التي تحكم التصميم هي قوانين البنية والشكل

---

* لقد تأسست نظرية الجشطالت على يد( ماركس فرتيمر(١٨٨٠- ١٩٤٣) وقد أنظم اليه في وقت مبكر ولفجانج كوهلر(١٨٨٧- ١٩٦٧) وكيرت كوفكا ( ١٨٨٦- ١٩٤١) . ظهرت نظرية الجشطالت (Gestalt Theory) في المانيا عام ١٩١٠ كرد فعل رافض للبنائية ومن أهم روادها (wolfgang kohler) ( kurt koffka) (Max (Wertheimer) . وتعني جشطالت بالالمانية (علم نفس الشكل). وقد تأثر رواد مدرسة الجشطالت الى درجة كبيرة بفلسفة (كانت) التي تؤكد أهمية العمليات العقلية وفاعليتها وخضوعها لقوانين موجودة مسبقاً. ينظر في (مصطفى ناصف، ١٩٨٣، ص٢٠٨).

في المجال المنبه، فالتصميم يحتاج الى عمليتين سيكولوجيتين على الاقل: العملية الادراكية (الحسية البصرية) والعملية التعبيرية (الحركية). وهناك عملية ثالثة تتوسط فيما بين الادراك والتعبير يتم التحكم فيها بواسطة نشاطات عصبية مفترضة في المخ وهي المعرفة)( شاكر عبد الحميد،٢٠٠٨،ص٢٢٩). (لأن الجشطالت هي واحدة من أقوى الادوات المتاحة للمصمم لتكوين الوحدة البصرية. وبالامكان الوقوف على نفس المفاهيم التي شكلت المجموعات لفك التجميع وعكسها لتبدو فريدة من نوعها، وهذا هو الأساس لتكوين التنوع. وهو ما يضيف الفائدة إلى التصميم. وهو خدعة لتحقيق التوازن بين الوحدة والتنوع. لأن كثيراً ماتبدو الوحدة في التصميم مملة ومتكررة، وإن الإكثار من التنوع يجعلها تبدو فوضوية وتؤدي الى قطع الاتصال، ويمكن فهم مفاهيم الجشطالت لتساعد المصمم في التحكم بالوحدة والتنوع)(James T. Saw,2000, Art 104). لأن ((ماقدمته هذه النظرية من مفاهيم كانت في غاية الأهمية وبالذات فيما يتعلق بعمليات الادراك وكيفية حدوث الاستبصار ومفهوم السلوك البصري، ومن أهم مفاهيمها، البنية والتوزيع الذاتي الدينامي والتحديد العلائقي والتنظيم وإعادة التنظيم والمعنى))(الواسطي،٢٠٠١،ص٧). أي إن العمل التصميمي ينمو وينفذ في نفس الوقت، ويقوم العقل والعينان بهذه المهمة عن طريق الاستبصار لتوسيع وتنويع مدى ومستوى تمايز العمل التصميمي، عن طريق وضع علاقات الوحدات الصغيرة بالوحدات الكبيرة في الاعتبار. والنتيجة الكلية التي تم الحصول عليها عن طريق العمليات المتعاقبة تبدو كعملية إبداعية ناتجة عن التركيب المنظم الذي قام به المصمم. لتحقيق هدف التصميم الذي هو الفهم وتحقيق الوظيفة. وإن التصميم عموماً لايقف بعلاقات الشكل وجماليته عند الحدود التي تقف فيها نظرية الجشطالت، وانما يتجاوزها بحثاً عن علاقات أخرى بين القيم التجريدية التي ولدها الشكل وبين القيم الوظيفية التي يحققها ذلك الشكل. ويتوجب على المصمم عند استعمال الاسس والعناصر التصميمية ان يستعملها بفاعلية في بناء تصاميمه، بحيث لايشكل أي خلل في مجال بناء الوظيفة في التصميم أو تحقيقها ويركز على لغة الشكل وتأثيرها في المتلقي للوهلة الاولى التي تدخل ضمن عملية الإدراك وتأثيراتها البصرية.

ولان العالم التصميمي عامةً يستند في تأسيسه الى الفكر الحديث ومستجداته فأن للتفكير حضوراً فاعلاً لما يحمله من فاعلية مؤثرة تقع تحت (العام والخاص) وهو يؤثر على نحو أساس في التصميم من خلال تبلور الافكار نحو توجه معين، مستمد من الموروث الفكري للامة والمجتمع. وهذا مرتبط بما يؤسسه المصمم في تنظيماته الشكلية كل بحسب نظامه التصميمي.(لأن التصميم كعلم وفن يعيش هذه التحولات، وينمو بحركة الافتراض كباقي روافد المعرفة، لم ترسم بعد خارطته النهائية، بسبب إرتباطه المباشر بالحاجات الإنسانية المتجددة والمتزايدة، فالنفعية، والتداولية، والوظائفية، أرتكزت عليها تلك الحاجات وحددت أبعادها، مع إنها لاتستقر على حال ومتغيرة بتغير المجتمع عبر الزمان والمكان)( إياد حسين عبدالله، ٢٠٠٨،ص٢٢).

مما تقدم ترى الباحثة إن للتصميم أهمية كبيرة للمجتمع لما له من دور هام في توفير أحتياجات المجتمع من منتجات فنية من شأنها أن تخاطب ذوق أفراد المجتمع ومستهلكيه حسب أختلاف أعمارهم ومستواهم الإجتماعي والثقافي، ويهدف بالدرجة الأولى الى تحقيق الرفاهية ووضع حلول لمشاكل معينة تواجه المجتمع.

## المبحث الثاني ( جماليات التصميم الجرافيكي كلغة ثقافية تواصلية)

ادت تحولات العصر الى تغيرات عدة طالت نواحي الحياة بمختلف اتجاهاتها، منها الفنون المعاصرة وفي مقدمتها فن التصميم الجرافيكي، إذ لم يعد تشكيلاً ونسقاً مفاهيمياً فقط، بل أرتبط بشكل حاسم وجوهري بالعلوم والمعارف وبالتطور التكنولوجي، وعلى رأسها العملية الصناعية والانتاجية والاستهلاكية ورأس المال ودورها في

حياة الفرد والمجتمع. وقد اصبحت الحاجة للجمال على رأس الاولويات التي تحدث تغيراً كبير في نمط الحياة وتفكير الانسان، كما تحدث تغيراً في سعيه لتحقيق تلك الحاجة، كي يكون قادراً على ترجمة أفكاره وإتساقها تجاه البيئة والمجتمع المحيط. والانسان بطبعه يميل الى حب الجمال، ويتطلع الى كل ماهو جديد ومثير.

ويرجع الإعجاب بالعمل الفنى إلى أنه يتضمن قيم جمالية تستحق التقدير. (لأن التصميم بحد ذاته حاجة للإرتقاء فضلاً عن الحاجة الى النفعية والقيمة الجمالية التي هي ملازمة لإرتقائه، ويختلف الإحساس بهذا الجمال من شخص لآخر وقد حددت أربعة انماط ومستويات لتحديد الإحساس والإستجابة لجمالية الشكل وهي: النمط الترابطي، والنمط الفسيولوجي، النمط الموضوعي، والنمط الشخصي. أي كونه إدراكاً لمايربطه مع الموضوع المطروح ويكون مندمجاً ومحفزاً للمتلقي في الاحساس والحاجة إليه، وقد يكون رد فعل جسمي عضوي (الفسيولوجي) والتي تختلف من شخص لآخر، أو رد فعل ذو طبيعة موضوعية ناتجة من تأمل في طبيعة التصميم ويحلل خصائصه وعناصره دون المزج بين ردود الافعال الشخصية والمزاجية. أو نجد استجابة المتلقي متجسدة بإنفعالية نحو الاقتناء مثلاً والتي تتصل بالذاتية العميقة ليكون الإحساس الجمالي أجمل ما يكون)(الغبان،٢٠١٥،ص٢٣٧).

لذلك فالبيئة والمجتمع المحيط بالمصمم لهما تأثير فعال، بالإضافة إلى الأوضاع الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وكذلك الدين، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على نتاج أعماله الفنية التصميمية التعبيرية والرمزية إذ أنها تنطوي على تفسيرات ودلالات رمزية تتعلق بشكل أو آخر بتلك الأوضاع السائدة في مجتمعه ومندمجة بمخيلته الحرة ومشاعره وأحاسيسه وثقافته، كما يمكن أن يستمد معانيه واتجاهاته الفكرية من فنون الحضارات الإنسانية المختلفة ولكن بصورة تصميمية مجردة رمزية حرة ومتجددة التعبير.

عرف تصميم الجرافيك على انه (اداة ترويج المنتجات والخدمات، والاعلان هو اداة بيع المنتجات والخدمات، إذ ان مثل هذه الحالة لا نجدها الان، بسبب الحواجز بين الترويج والبيع اصبحت اكثر وضوحا مع ظهور نظام العلامات العالمية والذي يرتكز الى تعزيز نمط الحياة من خلال بيع المنتج أو الخدمة. لأن الترويج والبيع اصبحتا ضمن القوة العالمية الجديدة. بناءً عليه اصبح للتصميم الجرافيكي تعريفاً عصرياً وهو فن الاتصال البصري للاعلام والتعليم والتأثير والاقناع وامتلاك التجربة البصرية التي تجمع الفن والتكنولوجيا لتوجيه رسالة محددة، لربما تكون حيوية في حياتنا اليومية وهي ببساطة قوة ثقافية)(أبو عوض،صحيفة الرأي الالكترونية ٢٠١٠/٨/٤). (فالمصممون يتخيلون، يخططون وينفذون التصميم القادر على الاتصال والتوجيه المباشر لجمهور محدد. وكلمة مصمم هي بحد ذاتها تشير الى تخطيط وهو ما شاع تعريفه على أنه فن ترتيب عناصر مادة ما يراد طباعتها أو عرضها الكترونياً. خلالها يحدد المصم الاولويات ويضع عناصر التصميم في شكل متماسك ينتهي على شكل رسالة بصرية)( أبوعوض،صحيفة الرأي الالكترونية ٢٠١٠/٨/٤).

إن للتصميم الجرافيكي أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، فقد اصبح المتلقي متشبع بمخزون بصري كبير اتاحته له شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت والمبايل والقنواة التي تبثها الاقمار الصناعية، إذ اصبح يطلع على الفنون في كل انحاء العالم، وذلك الزم المصمم بالاتيان دائما بالجديد والمثير، وليس ذلك فقط بل لابد وأن تكون الاعمال الفنية محملة بمفهوم ورسالة للمجتمع، وعليه فإن فن التصميم الجرافيكي يكمن في مخاطبة متلقي تغيرت ثقافته واصبح يتطلع للمزيد من الابهار والخيال والبحث وراء الحقائق. واستعمال البرامج الرقمية المتخصصة اتاح مجال افتراضي رقمي لتكوين شخصيات واحداث وتراكيب فوق الواقعية، وافكار ابداعية فلقد تغير شكل الحياة،

وتغيرت المفاهيم والقيم، وظهر الى الوجود مفهوم المجتمع الرقمي والخيال الرقمي والواقع الافتراضي، والفنون الرقمية التي اصبح لها قيم جمالية وخيالية خاصة تثري التعبير الفني المعاصر.

مما تقدم ترى الباحثة إن التصميم الجرافيكي منهج التعبير عن أفكار معينة باستعمال الوسائل البصرية، فهذه العملية أشبه بترجمة الأحاسيس الداخلية لدى الشخص عن طريق استعمال الأشكال المجردة المستقاة من الطبيعة. فالمصمم يعي تماماً أن الفكرة التي يريد ايصالها للناس عن طريق تصميمات معينة يراها الناس مثل (الشعار، البوستر، اغلفة الكتب والمطويات وحتى لوحات الاعلانات الكبيرة فى الشوارع....) والتى انتشرت في عالمنا الحديث واصبحت ضروة للتواصل بين الفرد ومتطلبات الحياة، تتعامل مع العين مباشرة ، ومن ثم يتكون الإحساس بجمال الأشكال الموجودة داخل التصميم لدى المشاهد ويتفاعل معها ويحاول فهم مغزاها ومن ثم ادراك الرسالة التى يحاول التصميم ايصالها له، وهو ما يعنى اتصاله بصرياً مع تلك التصميمات.

**فالتصميم كلغة اتصال بصرية تلعب دوراً هاما في المجتمع فهي**(بركات سعيد، ٢٠١٤،ص٤٢٤) :

١- كلغة اشارة تساعد على تواصل ذو الاحتياجات الخاصة ( الصم والبكم) مع المجتمع وذلك من خلال التصميم لإشارات ذات دلالة لغوية يمكن للفرد المستهدف تعلمها والتعامل مع الاخرين من خلالها.

٢- كعلامات ارشادية تساعد على الارشاد مثال لهذا علامات المرور والتى تعتبر لغة اتصال فعالة على الطريق عند قيادة السيارة او للمارة وهى لغة بصرية عالمية موحدة.

٣- كرموز موسيقية تستخدم لقراءة النوته الموسيقية للعازفين كلغة اتصال بصري مقروءة من خلال التصميم.

٤- كرموز تعبيرية تستخدم فى التواصل الاجتماعى بمواقع التواصل الاجتماعى ممايجعله لغة اتصال بصرية تعبيرية من خلال التصميم.

**التصميم فى مجال الاتصال البصرى يتميز بالآتي**(بركات سعيد، ٢٠١٤،ص٤٢٤) :

١- عالمية الرموز مما يكسب الاتصال البصرى الانتشار والتوسع عكس اللغات التقليدية.

٢- سهولة حفظ الصورة البصرية وثباتها فى ذاكرة المشاهد.

٣- وجودها فى اي زمان ومكان.

٤- ارتباطها بالمتغيرات التكنولوجية والاجتماعية وأي وسائل مرئية.

ولتعميم التصميم الجرافيكي ونشره فمن الضروري تفعيل الهدف الثقافي والمعرفي من التصميم ليساعد المتلقي على فهم أشمل للعمل الفني والكشف عن رموزه ودلالاته بما يؤثر في الذوق العام للمجتمع، ويرتقي به، وجعله يقبل الأعمال التي تتناسب مع القيم الاجتماعية، والقيم الفنية لهذا المجتمع، وتأهيله لقبول الابتكارات والإبداعات الجديدة التي يطرحها المبدعون، فالتصميم الجرافيكي ينقل صورته الفكرية والثقافية وفق منظور علمي مدروس يتنقل بالمتذوق والأفراد عموماً من حالة الإرضاء الجمالي المظهري إلى حالات أعمق من الوعي بثقافة الصورة ودلالاتها.

وفي (ضوء التغيرات التي عملت على تشكيل الوعي بأهمية الدور الذي تؤديه عملية الاتصال البصرى فى عالمنا الحديث ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين، أصبح العصر الحديث هو عصر الصورة والشكل والرمز إذ أصبحت تلك العناصر وسيلة تواصل عبر الثقافات لسهولة التعرف على علاماتها ورموزها بمعزل عن اختلافات اللغة والثقافة، وهي من ناحية أخرى ذات كفاءة استثنائية في الاستخدامات التكنولوجية التي استدعت الاعتماد على الوسائل البصرية الثابتة والمتحركة كما في الكمبيوتر، والانترنت، والتليفونات الجوالة التي تحمل

شاشاتها علامات ورموز تنظم منهج التعامل مع إمكانات الجهاز، وكذلك في الكتب، والصحف، والمجلات والإعلانات، وفي شاشة التليفزيون، في النشرات المصاحبة للأدوات والأجهزة ومختلف المنتجات . أصبحت اللغة البصرية الترميزية لغة محورية في الوصف والشرح والتوصيل وتشكيل الوعي لدي الافراد، وأصبحت ثقافة الصورة أكثر هيمنه عبر وسائط الاتصال الحديثة)(السيد بخيت،٢٠٠٧،ص٢).

مما تقدم ترى الباحثة ان التصميم يعتبر لغة اتصال بصرى يمكن أن تستعمل لنقل الأفكار والمعلومات والرسائل في شتى المجالات. وعلى هذا فان مهمة المصممين تكوين التواصل عن طريق الوسائل البصرية في تشكيل نوعية الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمجتمعات. فتصميم الاتصال البصرى يعتمد على التخطيط للتعامل مع المفردات المرسومة على انها مفردات لغة بصرية لدعم مفهوم وتصور الأفكار . ونتيجة لذلك، تؤكد الدراسة على أهمية تطوير فكر المصصم بمجموعة متنوعة من المهارات، لرسم تصور الفكرة اللازمة لعملية التصميم ليتمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة. وذلك عن طريق (تطوير المهارات اللازمة لتنظيم عناصر التصميم، وفق مبادئ التصميم، وحتى أختيار وسائل الإعلام المناسبة ، إذ إن التفكير الإبداعي والناقد والتأملي يدعم المصمم على التقدم عن طريق التركيز على عملية التصميم . وفهم الدور المهم للتصميم فى عملية الاتصال البصرى داخل المجتمع . والقدرة على الاستفادة من المعرفة والإلهام لدعم تطوير القدرة البصرية الخاصة بهم في مجال اعمال التصميم واكتساب الثقة في استعمال اللغة البصرية)( Edited by Ruth . Learner,2012)

مما تقدم ترى الباحثة إن التصميم الجرافيكي كأحد أدوات الثقافة والإعلام في عصر المعلومات يغطي الجانب الأكبر في صناعة الإعلام والثقافة في العالم وذلك عن طريق مجالاته المتعددة سواء في صناعة الكتاب والاخراج الفني للصحف والمجلات والشعارات الخاصة بالمؤسسات والشركات، والملصقات بكل انواعها (الارشادية، الصحية، السياسية، الاعلانية التجارية، الثقافية، والسياحية)، إلى جانب الدور الكبير الذي يقوم به في تطوير الشكل الفني للصور المرئية في الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة هذا إلى جانب الدور الذي يقوم به هذا التخصص في المجال الدعائي والاعلامي مما يؤثر على الثقافة والتجارة بشكل هائل.

يعد تصميم الأعلانات والملصقات بشكل مدروس من الاسهامات التي ترفع درجة التذوق ومحو الامية البصرية وتكوين درجة من الادراك الحسي لدى المجتمع. وذلك للأهمية القصوى في تواجده وفرض نفسه يومياً على الجماهير. (وبعض الدول لاتصرح بمسؤولية التصميم الإعلاني إلا عن طريق هيئات فنية معترف بها كنقابات الفنون لضمان حسن المستوى الفني ولإدراكها لقيمة الملصق وتأثيره الإيجابي على الرؤية البصرية لدى المجتمع والمواطنين فيخرج التصميم في شكله الجيد، وكذلك يختار مكان الملصق بعناية لتحقيق الإطلاع الدائم دون تنافر مع باقي المفردات، فالبيئة المحيطة به وما يحتويه الملصق أيضاً من معلومات قد تأثر في المجتمع عامة)(طارق محمود، ٢٠١٢،ص٢٣٢).

وعند تصميم غلاف الكتاب يجب أن يحرك معجم العناصر التيبوغرافية المصاحبة له. والمعبرة عن مضمونه وعن الفكرة مع مراعات وجود الفضاءات بينها. ويجب أن يتلائم الغلاف مع توجه الكتاب ويرتبط به ويعبر عنه ولاشك إن الغلاف الجذاب يساعد على ترويج الكتاب ويعتبره العاملون في ميدان إنتاج الكتب أهم عنصر في نجاح الكتاب، كما لاتقل صفحة العنوان أهمية عن ذلك فإن المصمم يستعرض أقصى ماعنده من مواهب فنية على صفحة الغلاف والعنوان حيث يدخل ضمن مهام تصنيف الغلاف، كما إن أختيار أشكال الحروف وترتيبها وتنسيقها يدخل تحت أسم التيبوغرافيا. وقد أهتم التيبوغرافيون بأبداع وتصميم أشكال جديدة تخطيطية وهندسية

للحرف الطباعي بشكل يجعل القراءة أسهل على القارئ وتطبيقاً للقاعدة الذهبية التي تقول (إن الحرف قد أُعد ليقرأ). وتختلف أشكال وأحجام وابناط الحروف من ناحية سمكها حسب الاشكال المراد التصميم لها وكثافتها وحسب أستعمالها. وإن تصميم الغلاف للكتاب قد يعتمد على الصور والاشكال المرسومه أو التعبيرية وهي تعتمد على اقامة علاقة تنظيمية بصرية لمجموعة عناصر وأشكال واسس فنية للحصول على اثر واحد، لاضفاء لغة المعنى الدلالي للمطبوع وبشكله الصحيح المتوازن والمنسجم والموحد المنعكس ايجابيا على إظهار المعلومة وتحقيق الرسالة الاتصالية بشكلها الجاذب الناتج من تآلف المثيرات البصرية محققاً الجذب والانتباه لان بناء الصورة أو تصميم العمل الفني لا يأتي صدفة بل هو عملية واعية تخضع لأبجديات، وخصائص، وأسس، وقواعد ومضمون فكري، ومهارات أدائية وتقانية للوصول الى استيعاب الصورة ، والتصميم الفعال الذي يؤدِ غرضه يعتمد على فهم المصمم وتطبيقه لاعتبارات التصميم الخاصة بالمواد البصرية، إذ إن (عناصر التصميم هي اللبنات أو الوحدات الاساس في بناء البصريات وكل البصريات تتكون من واحد أو أكثر من هذه العناصر، بينما تعتبر اسس التصميم هي الارشادات التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند استعمال العناصر ومكوناتها في تصميم البصريات ضمن رسالة موجهة)(فرانسيس دواير،٢٠٠٧،ص٢٢٨). ويعتمد نفس تلك الاسس والعناصر في تصميم أغلفة المجلات وإن غلاف المجلة يعتمد على مضمون ومحتويات العدد وكذلك يتضمن العدد والسنة والشعار الخاص بالمجلة وبعض الصور التوضيحية الموجودة داخل المجلة.

أما تصميم الشعارات فهي تتعرض لعمليات تلقٍ مختلفة، فالمتلقِ مختلف جذرياً عن سواه في بلاد أُخر، قد يرى هذه الشعارات ويسعى لفهمها، وكشف دلالاتها الشكلية، وفهم أهدافها المختلفة، على وفق صيغ جمالية إبداعية بلغة عالمية معاصرة، هي لغة بصرية تصميمية غاية في الصعوبة من حيث الموازنة بين القدرات المختلفة بإختلاف متلقيه وبين اختيارات المصمم لعناصر شعاره التصميمي الشكلية وتحقيق دلالاتها التي انجز الشعار من أجلها. وعليه فان العمل التصميمي للشعار بوصفه علامة دالة يعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الاطراف التالية: (مادة التعبير والمتمثلة بالالوان والمسافات، واشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي من ناحية والابنية الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية اخرى)( صلاح فضل،١٩٩٧،ص٦-٧). وبذلك فإن كلاً من الشكل والمادة والموضوع ماهي إلاوسائل لبلوغ هذه الدلالة التعبيرية تحقيقاً للوحدة العضوية، ومفهوم الوحدة العضوية كما يستخلصها (عبد الرضا بهية) من رأي (ستولنتوز)(عبد الرضا بهية،٢٠٠١،ص٨):

١- أن يكون كل عنصر في العمل الفني ضرورياً لقيمته التعبيرية والجمالية.

٢- أن يكون كل ما هو لازم لبناء القيمتين موجوداً مع في العمل الفني.

٣- أن تغيير أي جزء يؤدي،لا إلى حدوث فارق فحسب، بل إلى حدوث فارق مهم،خاصة إذا كان هذا الجزء أساسياً وحيوياً.

إن هذا الفارق المشار إليه إنما يكون في القيمة الجمالية للموضوع. فكل عنصر في التصميم يجب أن يؤلف مفردة ضرورية بالمعنى التشبيهي، والوظيفي، والتعبيري، والجمالي الذي يهدف إليه المصمم. انه (الجمع الذي يوحد العناصر المنتقاة الذي يعطي التصميم معناه٠ ويكون بإستطاعة المتلقي الذي يتطلع إلى العمل أن يدرك العناصر الموحدة قبل أن يتفهم أو يتذوق أهميتها)(ناثان نوبلر،١٩٨٧،ص٩٧)، إذ (تؤّلف العناصر الشكلية للتصميم المفردات الأساس التي يستعملها الفنان ليشكل منها أياً من أعماله. لكن الطريقة التي تنظم بها هذه العناصر هي التي تميز العمل الفني الواحد عن الآخر. إذ يجمع المصمم بين العناصر من الكتلة والحجم

والخطوط والنسيج الملمسي لينتج عنه صورة تشبيهية، وفي حالة أُخرى قد يجمع ذات العناصر بطريقة مختلفة كلياً لإنتاج شيء آخر)( ناثان نوبلر،١٩٨٧،ص٩٧).

فالتصميم الجرافيكي بديل لمجموعة من القيم الثقافية والفكرية، التي تتحول إلى معنى بصري للعديد من الدلالات التعبيرية المركزة ، بما يحويه من عناصر ورموز فنية وعلاقة تحتوي في ترجمتها الفنية على مخزون توجيهي لوظائف عملية تهم المتلقي كمستخدم دائم لها. كما أنه يعتبر من أهم عناصر التصوير الشعبي المتوارث من ذاكرة التراث، كما أن الألوان كانت هي التابع المطيع والمكمل الأساس لشخصية التصميم الجرافيكي، والتي أعطت الكثير من المعاني والدلالات الإضافية.

وقد أعتمد التصميم الجرافيكي في تصميم المواقع الالكترونية والوسائط المتعددة وفي تصميم واجهات التطبيقات من برامجيات الحديثة، فقد احتلت هذه التصميمات مكانة عظيمة، وأفُردت لها مساحات كبيرة في صناعة البرمجيات الحديثة للدرجة التي لايمكن الاستغناء عنها مطلقاً، فنجد أن جميع تطبيقات البرمجيات الحديثة التي تصنع خصيصاً لأجهزة الحواسيب المنزلية أو الشخصية (Laptop) أو التي تستعمل في الصناعات التكنولوجية وأيضا للأجهزة الإلكترونية الدقيقة كالهواتف الخلوية الحديثة والحاسوب اللوحي بجميع أنواعه وأشكاله، وأيضا الألعاب الإلكترونية، فقد دخل تصميم الجرافيك بما يحتوي من رموز كعنصر تشكيلي ضمن العناصر المكونة لجميع تلك التطبيقات السابقة، ليتزاوج الحس الفني والتطبيق الوظيفي في منظومة متكاملة ومتجانسة تضفي مزيدا من الجمال والقيمة وأيضا لكسر الجمود الوظيفي لتلك الصناعات المركبة والمعقدة. فقد ادت التكنولوجيا الحديثة الى تطورات كبيرة في اشكال وتقانات الفنون عامة، وهي تخاطب العقل اكثر من العاطفة.

وبذا تجد الباحثة أن تحقيق لغة ثقافية تواصلية في التصميم الجرافيكي يعتمد على العناصر الشكلية وطريقة تنظيمها فضلاً عن الهوية والمرجعية في التصميم لتكن حالة مفتعلة في توظيف عناصر أو رموز دلالية ثابته في دلالتها، بل هي حقائق موضوعية تُظهر العناصر المشتركة في النتاج الحضاري لمجتمع ما، وهي بحث مستمر يخوضه المصمم لتميز ناتجه التصميمي زمانياً ومكانياً عن غيره، وهذا التميز لا يكون الا بإمتلاك القدرة على الانتقاء والاقتدار في تقديم النموذج الملبي لتحقيق الهوية والخصوصية في التصميم كأن يكون (شعار، أو غلاف كتاب أو بوستر (أعلاني، تجاري، سياسي، ثقافي، سياحي، صحي) أو موقع الكتروني. كذلك استعمال الالوان يمثل محور إغناء جمالي للتصميم ، إذ يعزز من إمكانية التصميم التعبيرية للعلاقة بين الشكل والمضمون، ويتضح ذلك عن طريق مديات استعمال اللون كقيمة فنية وجمالية وتعبيرية ، في التصميم ، لاسيما في بناء الخلفيات لإنشاء التأسيس الهيكلي للبنية التصميمية ، معتمداً في ذلك على الأنسجام اللوني بين الخلفية والتكوينات والمفردات التصميمية لتحقيق التناغم والتجانس الفني المطلوب، يتوافق مع المدلول التعبيري للموضوع.

وتعد الانماط الكتابية الموظفة في التصميم من العناصر المهمة لنقل الافكار والثقافة وضرورة فنية ووظيفية تفرضها طبيعة الموضوع إذ تستعمل عمّالايمكن التعبير عنه بوسيلة اخرى كالافكار والمعاني أو الصفات ذات الطبيعة المجردة والمتصفة بالخصوصية والتفرد، لما تضفيه (الكلمة المطبوعة من تأثير واضح في عملية الأتصال مع المتلقي، إضافة إلى بساطة اللغة والمعاني المألوفة والمتداولة حتى تصل أكبر نسبة من المتلقين بمختلف المستويات الثقافية)( الجبوري،٢٠٠١،ص٧٥).

## الفصل الثالث (إجراءات البحث)

**منهج البحث**

إتبعت الباحثة المنهج الوصفي طريقة تحليل المحتوى للنماذج بوسائل التحليل النقدي الموضوعي لكل أنموذج، للوصول إلى نتائج دقيقة.

**مجتمع البحث**

تضمن مجتمع البحث (٢٦) نموج لتصاميم جرافيكية تشمل ( ملصقات اعلانية تجارية، شعارات، أغلفة كتب) أوربية منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات.

**عينة البحث**

اعتمدت الباحثة الطريقة (غير احتمالية قصدية) في أختيار نماذج البحث، وقد بلغ عدد نماذج البحث (٣) نماذج رقمية منتخبة من أصل (٢٦) أنموذج لأغراض التحليل من مجتمع البحث الكلي . ويعود أسباب إختيار هذه النماذج إلى تميزها بالآتي:-

١- رصانة البناء التصميمي للفكرة المقدمة.

٢- استعمال مفردات وأشكال تصميمية متنوعة في التنظيم التصميمي.

٣- إستعمال أحدث التقانات في إخراج وتنظيم التصاميم.

٤- تنوع الاسلوب وطريقة عرض الموضوعات.

**اداة البحث:**

ارتكز تحليل العينة على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث.

**تحليل نماذج البحث**

**أنموذج رقم (١)**

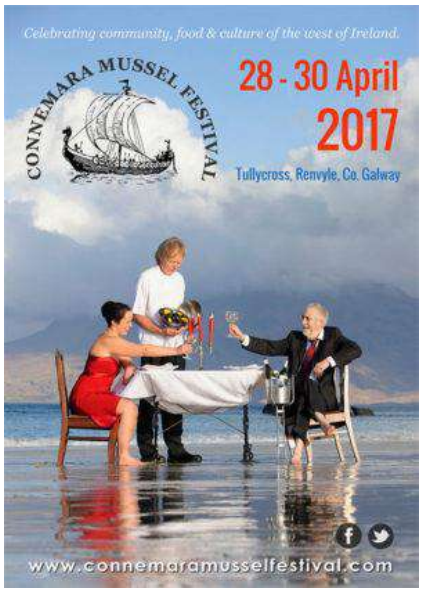


مهرجان كونمارا 12 بلح البحر* 2017

هو مهرجان على المحيط تميز بتقديم افضل الاكلات وهو مهرجان سياحي الاول يقام في مدينة كونمارا إذ يقوم بعرض الموسيقى والمسرح والتمتع برؤية المناظر البحرية لا مثيل لها.

ملصق اعلاني سياحي تميز الملصق بأجواء بحرية وقد حاول المصمم وضع بعض النصوص الكتابية لتوضيح مضمون العمل الفني، وقد اعطى اليوم والشهر والسنة قيمة لونية حمراء لإحداث تباين مع أرضية الملصق وشد بصري قوي عن طريق تكبير حجم البنط لتأكيد ذلك في الجانب الايمن من الملصق. وقد وضع في الجانب الايسر من الملصق شعار المهرجان الذي يرمز الى الابحار لإيجاد توازن شكلي في توزيع الكتل والقيم اللونية بين المرأة الجالسة والعناصر الكتابية، والرجل الجالس والشعار. اما باقي

* http://connemaramusselfestival.com/festival-2017/

العناصر الكتابية تميزت بضعف في تلقي مضمون الكتابة وذلك لصغر حجم البنط نسبة لباقي العناصر واعطاء قيمة لونية قريبة من أرضية الملصق مما ادى الى قلة الوضوح والمقروئية.

حاول المصمم استعمال اسلوب الواقعية في التمثيل الشكلي للملصق لتحقيق المصداقية والجذب البصري للمتلقي، فقد أظهر الراحة والاستجمام والتأمل في هذا الملصق والامان، إذ حقق انسجاماً لونياً إتسم بخصائص شكلية طبيعية في تصميم هذا الملصق، كذلك اتسمت خصائصه بالكلية أي متماسكة داخلياً عن طريق استعمال الصور الواقعية في الأسلوب الفني للعرض وتم تنظيمه بطريقة دالة مباشرة لتحقيق المستوى القصدي ضمن مستويات البنية التصميمية كوحدة بنائية فاعلة. تميزت الفكرة التصميمية بالابداع عن طريق التوزيع الدينامي للأشكال لتحقيق علاقة الجزء بالجزء والجزء بالكل. لقد عبر المصمم في هذا الملصق عن تكوين فني جميل فعال حقق معنى دلالي وإتصالي قوي مؤثر وجمالي لتعزيز التواصل الثقافي مع المجتمع والمجتمعات الاخرى.

**أنموذج رقم (٢)**

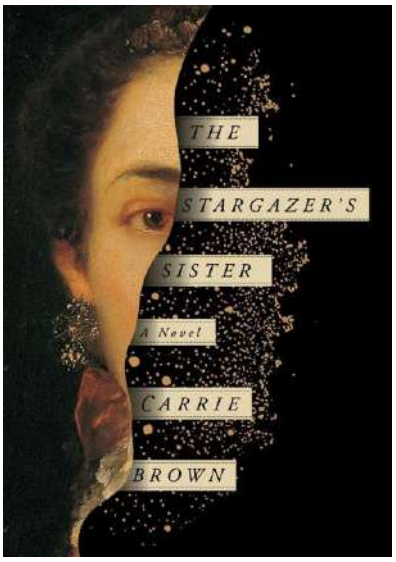


تصميم غلاف كتاب 2017 * تصميم أوليفر موندي

عنوان الكتاب أخت ستارجيزر من قبل كاري براون .

حاول مصمم هذا الغلاف جعله فني تعبيري يعبر عن مضون الكتاب بطريقة رمزية وصورية، فالغلاف يعتبر نداء للقراء لذا يجب الاعتناء به فهو مهمم جداً، ويتوجب على المصمم تقديم المهارات التصميمية الخاصة به، فهي قادرة على ترجمة كامل الكتاب الى عنصر بصري واحد، لأنه يعد الانطباع الاول من الكتاب.

حاول هذا المصمم أن يجعل من غلاف الكتاب الوجه الاول لوحة فنية معبرة، مستعملاً الاختزال الشكلي واللوني بإظهار جزء من الوجه فقط للتعبير وجعل الجزء الآخر يتضمن العناصر الكتابية الخاصة بمواضيع الكتاب وإستعمال القيمة اللونية السوداء. إذ تعد هذه الفكرة التصميمية عملية إثراء للعمل الفني بالمعاني، عن طريق إستعمال الخطاب البصري والعناصر التي تستطيع إختصار الكلمات والتعبير عن الكامن فيها، فهي أداة للتعبير الدقيق عن المعنى القائم على التوليف الشكلي، لتحقيق ثقافة بصرية ينبع منها الابداع التصميمي كوحدة دينامية متفاعلة مع البيئة المحيطة. إذ حقق المصمم نجاحاً في التعبير وإختيار المفردات البسيطة والمؤدية الى جذب المتلقي، والتي تعتمد على قدرة المصمم الابداعية في عملية الاختزال اللوني والشكلي والتجريد في التنظيم الشكلي والبناء الموحد لعلاقات ربط الاجزاء في الناتج التصميمي بين الظاهر المتمثل في الشكل والكامن المتمثل بالبنية العميقة (المعنى). فهو بذلك حقق تصميماً فعالاً ومؤثراً ومؤدِ للوظيفة التصميمية والجمالية للمجتمع.

* http://justcreative.com/2017/01/17/2017-best-book-cover-designers-an-inspiration-for-the-new-year/

**أنموذج رقم (٣)**

تصميم شعار سد الفجوة: الإعلام والبحوث والمهنة** 2017

شعار لمؤتمر إجمك ٢٠١٧ هو للمصمم بيتر سميث من جامعة كنتاكي. سميث فاز بالمركز الوطني الأول في مسابقة تصميم شعار ٢٠١٧، الذي استضافته شعبة الاتصالات البصرية إيجمك في شيكاغو.

تميز الشعار بالاختزال اللوني والشكلي وقد حاول المصمم التعبير عن المؤتمر المقام في هذه المدينة بتصميم على شكل موجة ماء بحر لأن مدينة اجمك تحتضنها بحيرة ميشيغان في اميركا لذا وضع المصمم شكل معالم المدينة فوق موجة البحر.

فقد استعمل المصمم التجريد لتحقيق البساطة الشكلية واللون الاسود الذي يرمز الى الغموض واسرار جمال هذه المدينة والرقي والاناقة. إذ حاول اعطاء مرجعية فكرية ومضون فكري واحد تم تنظيمه بطريقة دالة مباشرة لتحقيق المستوى القصدي ضمن مستويات البنية التصميمية كوحدة بنائية فاعلة. تميزت الفكرة التصميمية بالابداع، والتباين اللوني والحركة الذي أعطى قيمة فنية ابداعية تميزت بالجمال، فالبساطة تعد أحدى القواعد التنظيمية في التصاميم الثنائية الابعاد، والتي تعتمد على قدرة المصمم الابداعية في عملية الاختزال والتجريد في تنظيم البناء الموحد لعلاقات ربط الاجزاء للناتج التصميمي. فهو بذلك حقق تصميماً فعالاً ومؤثراً ومؤدٍ للوظيفة التصميمية والجمالية.

## الفصل الرابع

### نتائج البحث ومناقشتها

أثمرت عمليات التحليل وأدبيات البحث عن جملة من النتائج وهي:

١- يعد تصميم الملصق وسيلة اتصالية وتواصلية عبر الثقافات لسهولة التعرف على علاماتها ورموزها بمعزل عن اختلافات اللغة والثقافة، وهي من ناحية أخرى ذات كفاءة استثنائية في الاستعمالات التكنولوجية التي استدعت الاعتماد على الوسائل البصرية الثابتة والمتحركة كما في الكمبيوتر. واعتمد المصمم اسلوب الواقعية في التمثيل الشكلي للملصق لتحقيق المصداقية والجذب البصري للمتلقي، أدى الى تكوين فني جميل فعال حقق معنى دلالي وإتصالي قوي مؤثر وجمالي لتعزيز التواصل الثقافي مع المجتمع والمجتمعات الاخرى. كما في الانموذج رقم (١).

٢- أدى تصميم غلاف الكتاب الى إثراء العمل الفني بالمعاني عن طريق الخطاب البصري والعناصر التي تستطيع إختصار الكلمات والتعبير عن الكامن فيها، فهي أداة للتعبير الدقيق عن المعنى القائم على التوليف الشكلي، لتحقيق ثقافة بصرية ينبع منها الابداع التصميمي كوحدة دينامية متفاعلة مع البيئة المحيطة. كما في الانموذج رقم (٢).

٣- يعد الشعار وسيلة اتصالية بصرية تعريفية تحمل رسالة مفهومة ومقروءة لغرض الاتصال والتبليغ والحوار وهو رمز وهوية تعريفية يعتمد على البساطة والحركة والتباين اللوني، الذي أعطى قيمة فنية

** http://aejmc.org/events/chicago17/logo/

ابداعية تميزت بالجمال، والتي تعتمد على قدرة المصمم الابداعية في عملية الاختزال والتجريد في تنظيم البناء الموحد لعلاقات ربط الاجزاء للناتج التصميمي. كما في الانموج رقم (٣).

**استنتاجات البحث**

في ضوء ما تمخض عنه الاطار النظري والنتائج المستخلصة، لتحقيق مشكلة البحث والهدف ظهرت الاستنتاجات الآتية:-

١- نتج إن فن تصميم الاعلانات والملصقات بشكل مدروس وبدون عشوائية من الاسهامات التي ترفع درجة التذوق ومحو الأمية البصرية وتكوين درجة من الادراك الحسي لدى المجتمع، وذلك لتواجده وفرض نفسه يومياً على الجماهير.

٢- ان التصميم الجرافيكي يعتبر لغة اتصال بصري يمكن أن تستعمل للتواصل ونقل الأفكار والمعلومات والرسائل في شتى المجالات. وعلى هذا فان مهمة المصممين تكوين التواصل عن طريق الوسائل البصرية في تشكيل نوعية الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمجتمعات.

٣- إن العمل التصميمي يعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الاطراف التالية: (مادة التعبير والمتمثلة بالالوان والمسافات، واشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي من ناحية والابنية الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية اخرى.

٤- يعد التصميم الجرافيكي بديل لمجموعة من القيم الثقافية والفكرية، التي تتحول إلى معنى بصري للعديد من الدلالات التعبيرية المركزة ، بما يحويه من عناصر ورموز فنية وعلاقة تحتوي في ترجمتها الفنية على مخزون توجيهي لوظائف عملية تهم المتلقي كمستعمل دائم لها.

٥- أن تحقيق لغة ثقافية تواصلية في التصميم الجرافيكي يعتمد على العناصر الشكلية وطريقة تنظيمها فضلاً عن الهوية والمرجعية في التصميم لتكن حالة مفتعلة في توظيف عناصر أو رموز دلالية ثابته في دلالتها، بل هي حقائق موضوعية تُظهر العناصر المشتركة في النتاج الحضاري لمجتمع ما، وهي بحث مستمر يخوضه المصمم لتميز ناتجه التصميمي زمانياً ومكانياً عن غيره، وهذا التميز لا يكون الا بإمتلاك القدرة على الانتقاء والاقتدار في تقديم النموذج الملبي لتحقيق الهوية والخصوصية في التصميم.

٦- إن التصميم الجرافيكي هي أحد أهم لغات الحوار بين الشعوب والمجتمعات التي تعزز التفاعل الحضاري عن طريق الإنفتاح على العالم الآخر بما لديه من إبداعات ثقافية وفنية. لها دور أساس في تشكيل البيئة الفنية والثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى دورها الوظيفي كأداة إتصال مجتمعي لها صفة الجماهيرية.

**توصيات البحث**

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:

١- التأكيد على أهمية تطوير فكر المصمم بمجموعة متنوعة من المهارات، لرسم تصور الفكرة اللازمة لعملية التصميم ليتمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة. وذلك عن طريق (تطوير المهارات اللازمة لتنظيم عناصر التصميم، وفق مبادئ التصميم، وحتى أختيار وسائل الإعلام المناسبة.

٢- ضرورة القاء الضوء على الجوانب الجمالية والفلسفية للتصميم للوصول إلى أفكار أبداعية معاصرة تراعي البعد الثقافي والجمالي معاً.

٣-يتطلب من المصمم الجرافيكي عند تصميم عمل فني أن يكون له الأثر المباشر في تكوين وحدة انسانية شاملة، عن طريق أخفاء الفروق الاجتماعية بين المتلقين وتوحيد النظرة الجمالية للمجتمع مهما أختلفت رؤاه.

٤-ضرورة العمل على استعمال التصميم الجرافيكي كمصدر ابداع ثقافي يرتبط أساساً بتحليل وتسجيل أنماط متعددة من قضايا المجتمع، لما لها من دور بناء وفعال في إثراء ثقافات الشعوب.

## المصادر

### المصادر العربية


١- أبو عوض، عصام ، ثقافة اسمها تصميم الجرافيك ، صحيفة الرأي الألكترونية ، تأريخ النشر ٤/ ٨/ ٢٠١٠، تأريخ الدخول للموقع، ٢٠/ ٩/ ٢٠١٧، ساعة ١١,٣٠ .

٢- إياد حسين عبد الله ، نظرية الجمال في فن التصميم، الحوار المتمدن ، صحيفة اليكترونية يومية مستقلة، العدد ٢٦٧٧، ٢٠٠٩/٦/١٤.

٣- إياد حسين عبد الله، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ، ج١، دار الثقافة والاعلام، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٨.

٤- بركات سعيد محمد ، دور التصميم في اثراء الاتصال البصري في العالم الحديث، بحث منشور في المؤتمر الدولي العلمي الرابع ، بعنوان: (التصميم الجرافيكي بين المهنية والرسالة)، ج١ لكلية الآداب قسم التصميم الجرافيكي في جامعة الزيتونة الاردنية ٥- ٦ نوفمبر ٢٠١٤.

٥- تزفيتان تودوروف، نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، ترجمة: ابراهيم الخطيب، ط١، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط، ١٩٩٣.

٦- الجبوري عبد الكريم راضي، العلاقات العامة فن وابداع، دار التيسير، دار البحار ، لبنان ، بيروت، ط١، ٢٠٠١.

٧- الراوي، نزار عبد الكريم ، مبادئ التصميم الكرافيكي، دار اوثر هاوس للنشر والتوزيع، طبع في الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١١.

٨- السيد بخيت ، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر – ثقافة الصورة في الاتصال والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، الأردن،٢٠٠٧.

٩-شاكر عبد الحميد ، الفنون البصرية وعبقرية الادراك، دار العين للنشر طبعة خاصة، (مكتبة الاسرة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

١٠- صلاح فضل ، قراءة الصورة وصورة القراءة ، دار الشروق ، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٧.

١١- طارق محمود نبيه محمد سالم، دور فن الجرافيك في النهوض بالوعي الثقافي للمجتمع، المؤتمر العلمي بكلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا – الفن وثقافة الآخر ، ٢٠١٢م ، ص٢٣٢.

١٢- عبد الرضا بهية داوود، دور المعالجات الادراكية في أختزال البنية التصميمية للعلامة التجارية، مجلة الاكاديمي، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

١٣- الغبان، باسم قاسم ، مفاهيم عامة في فلسفة التصميم، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، ط١، ٢٠١٥.

١٤- فرانسيس دواير وديفيد مايك مور، الثقافة البصرية والتعلم البصري، مكتبة بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

١٥- محمد الماكري، الشكل والخطاب – مدخل لتحليل ظاهراتي، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ١٩٩١.

١٦- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب- الكويت، العدد ٧٠ ، ١٩٨٣.

١٧- ناثان نوبلر، حوار الرؤية، مدخل إلى تذوق الفن والترجمة الجمالية، ترجمة: فخري خليل، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا، دار المأمون للنشر، بغداد، ١٩٨٧.

١٨- نصيف جاسم محمد، في فكر التصميم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن، ٢٠١٣- ٢٠١٤ ، ط١.

١٩- الواسطي، خليل ابراهيم ، نظرية الجشطالت وتطبيقاتها في التصميم، بحث منشور في مجلة الاكاديمي، العدد (١٣) السنة ٢٠٠١ كلية الفنون الجميلة ، بغداد.

**كتب ومراجع اجنبية**

20 - Edited by Ruth Learner (2012) : " Visual Communication Design " , Victorian Certificate of Education Study Design, Australia.

21- James T. Saw , 2D Design Notes Gestalt , Art 104: design and composition , © 2000 . An electronic version.

22- Jeremy Aynsley. Pioneers of Modern Graphic Design A Complete History._copyright C. 2004 Octopus Publishing Group Ltd. Great Britain.

23- http://alrai.com/article/411750.html

24- http://aejmc.org/events/chicago17/logo/

25- http://connemaramusselfestival.com/festival-2017/

26- http://justcreative.com/2017/01/17/2017-best-book-cover-designers-an-inspiration-for-the-new-year/